

## وانغ يي: مفهوم مجتمع المستقبل المشترك للبشرية

### بمثابة منارة تضيء طريق البشرية إلى الأمام

في يوم 8 مارس، سلط عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وزير الخارجية وانغ يي خلال المؤتمر الصحفي للدورتين السنويتين، الضوء على الهدف السامي لبناء مجتمع المستقبل المشترك للبشرية. أشار وانغ يي إلى أن البشرية حاليا تعيش عصرا مليئا بالتحديات. عندما نستعرض التاريخ، نجد أن هناك دائما روادا يسعون بلا كلل وراء المثل العليا والنور، مهما كانت الصعوبات التي يواجهها العالم. طرح الرئيس شي جينبينغ بناء مجتمع المستقبل المشترك للبشرية، الأمر الذي جسد الرؤية الثاقبة والنظر البعيد والصدر الرحب له كزعيم الدولة الكبيرة، وأجاب على السؤال العصري "إلى أين ستتجه البشرية"، وأخبر العالم أن عدو البشرية ليس من داخلها، بل هو الحرب والفقر والجوع والظلم. لا يمكن التغلب على هذه التحديات بشكل انفرادي، ومن المستحيل النأي بالنفس عنها، فلا بد من التضامن والتعاون والتساند والتآزر في أنحاء العالم. إن الانعزال يقطع المساعدة، والتضامن يولد القوة. أدركت شعوب العالم أكثر فأكثر مدى القيمة العصرية وقوة الحق لمفهوم مجتمع المستقبل المشترك للبشرية الذي يكون بمثابة منارة تضيء طريق البشرية إلى الأمام.

قال وانغ يي إن مفهوم مجتمع المستقبل المشترك للبشرية يجسد أيضا مسؤولية الصين كدولة كبيرة ورسالتها التاريخية تجاه العالم. يتميز الصينيون دوما برؤية واسعة لخلق عالم يتقاسمه الجميع ويتسم بالوئام الأعظم. إن طريق النهضة العظيمة للأمة الصينية وصعود الدولة الكبيرة التي يبلغ عدد سكانها 1.4 مليار نسمة لن يكون استنساخا للطريق القديم الذي سلكته الدول الكبيرة التقليدية من ممارسة الهيمنة والتوسعات، بل سنسير على طريق التنمية السلمية بعزيمة لا تتزعزع، وندفع كافة الدول لسلوك طريق التنمية السلمية وللعمل سويا على بناء عالم نظيف وجميل يسوده السلام الدائم والأمن العالمي والازدهار المشترك والانفتاح والشمول.

قال وانغ يي إننا رأينا بكل ارتياح أن مفهوم بناء مجتمع المستقبل المشترك للبشرية يترسخ في قلوب الناس يوماً بعد يوم في السنوات الأخيرة، وقد حظي بالدعم من أكثر من 100 دولة ومنظمة دولية، وبالتأييد من حوالي 80% من الرأي العام الدولي، وشاركت أكثر من 40 دولة ومنظمة إقليمية في صف التعاون في بناء مجتمع المستقبل المشترك، وذلك يدل مرة أخرى على أنه "من يقف إلى جانب الحق يحظى بمساعدة أكبر"، وستكون القضية العادلة مدعومة من قبل كافة الدول وستحشد قوة الشعوب.

أكد وانغ يي أن مستقبل البشرية مشرق، غير أنه لن يتحقق تلقائياً. إن بناء مجتمع المستقبل المشترك للبشرية أفق جميل، وهو عملية تاريخية أيضاً، تتطلب الكفاح المتواصل والجهود المشتركة جيلاً بعد جيل. ستعمل الصين يداً بيد مع كافة الأطراف بعقيدة ثابتة وممارسات عملية على تحويل مجتمع المستقبل المشترك للبشرية من الرؤية إلى الواقع باستمرار.